Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإذا جاور هذا الثوب النار احترق كان لمخالفه أن يقول له: هذا دليل على كذبك وكان إكذاب مدعي الرسالة يناقض رسالة الأول ويخالفها أن يجعل ذلك أيضا دليلا على صدقه وكذب مخالفه، فوجب أن يبطل ذلك كله ولا يكون فيه دليل على صدق واحد ولا كذبه.

فصـل

وإنما قلنا إن من شرطه أن يكون معه دعوى الرسالـة[١٠] لأن الباري تعالى قد يخرق العادات وينقضها على أيدي الصادقين دون دعوى رسالة يدعونها ولا يكون ذلك معجزا[١١] مثـل مـا يخرق العادات وينقضها ككرامات الأولياء والصالحين ممن ليس بنبي ولا رسول.

---

(١٠) هذا الشرط تحصيل حاصل، لأنه من جزئيات القضية إذ القضية عن برهان صحة النبوة.

(١١) بل يكون معجزا لأنه لا يكتسب بأسباب بشرية مشتركة، ولا يكون آية نبوية لأن تدبير الله الكوني اقتضى أن الصادق الذي تظهر الكرامة على يده لا يدعي النبوة، وأن خرق العادة لا يجعله الله على يد كاذب، وأما ما خرج على يد الساحر من غير المعتاد فهو بأسباب بشرية مكتسبة مرهونة بقدرة الجن التي هي فوق قدرة الإنس وجميع القدر تحت قدرة الله.